

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira



Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج - البويرة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

:

: علم النفس العيادي

الصورة الجسدية لدى المرأة مستأصلة الرحم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس تخصص علم النفس عيادي

:

- ❖ ملهاق زهرة
- ❖ بتيت شيماء

السنة الجامعية : 2018 – 2019

شكر و تقدير

(و لئن شكرتم لأزيدنكم)

نحمد الله سبحانه و تعالى على فضله و منحه ايانا العزيمة و القوة و الإرادة و يد العون حتى تمكنا من إنجاز هذا العمل الذي نتمنى ان ينفعا و ينفعا غيرنا به . يقول النبي عليه الصلاة و السلام "من لم يشكر الناس لم يشكر الله ."

يسرنا ان نتقدم بخالص الشكر و العرفان و وافر الإمتنان الى اساتذة المعهد فشكرا اساتذتي الأفاضل على ما قدمتم لنا من مساعدات و تضحيات و اخيرا لا ننسى كل من مد لنا العون من قريب او بعيد و الى كل من له الفضل في انجاز هذا العمل من فكرة موصية او كلمة

الفهرس

-	الإهداء .	
-	.	
-	:	4.....
-	1- إشكالية البحث	5.....
-	2- فرضية البحث	6.....
-	3- أسباب اختيار الموضوع	6.....
-	4- أهمية البحث	6.....
-	5- أهداف البحث	6.....
-	6- تحديد المفاهيم	6.....
-	الصورة الجسدية :	8.....
-	1- تمهيد	8.....
-	2- ماهي الصورة الجسدية	8.....
-	3- تعريف الصورة الجسدية	8.....
-	4- الأنماط الرئيسية للصورة الجسدية	8.....
-	5- العوامل التي تشكل و تغير لتكوين الصورة الجسدية	8.....
-	6- دية و إنعكاساتها على سلوك الفرد	8.....
-	7-	8.....
-	الرحم و إستئصاله :	10.....
-	1- تمهيد	10.....
-	2- تعريف الرحم	10.....
-	3-	10.....
-	4- طرق إجراء عملية إستئصال الرحم	10.....
-	5- إجراءات ما بعد العملية الجراحية	10.....
-	6- الآثار الجانبية لعملية إستئصال الرحم	10.....
-	7-	10.....
-	الجانب التطبيقي .	
-	منهجية البحث :	13.....
-	1- منهج	14.....
-	2-	14.....
-	3- الأدوات و التقنيات المستعملة	14-15.....
-	16.....
-	18.....

- :
يعتبر الباحثون في علم النفس أن هناك علاقة بين الإصابة العضوية و الإضطراب النفسي بحيث نجد أن التعرض للمرض و تدهور في الصحة الجسدية يحدث خلل في التوازن الجسدي و النفسي بمعنى أن وجود خلل في الجسم يحدث تغيير في ي

حسب قوله أن الجسم هو مركز الذات ، بحيث أن لتغيرات الجسمية أثر في تكوين سلوك الفرد لذلك كان الإهتمام بكل ما يتعلق بالجانب العضوي و النفسي أهم إهتمامات علم النفس و هذا الإضطراب العضوي يكون بأنواعه منها الامراض المزمنة و أمراض السرطان فمثلا مرض السرطان نجد منه ما يصيب النساء مثل سرطان الثدي و سرطان الرحم على سبيل المثال .

حيث نجد أن النساء المصابات بهذا النوع من المرض يؤدي الى إستئصال هذا العضو المريض و ذلك تخوفا على صحتها لكن هذا الإستئصال يقيس أنوثة المرأة من الناحية الجنسية و النفسية و ذلك بإعتباره امرأة حيث سيأثر حتما بطريقة سلبية على الحياة النفسية و التي تطرقنا إليها في هذا البحث و هي الصورة الجسمية حيث تعتبر الصورة الجسدية لدى المرأة أهم شئ لدى المرأة إن شوهدت الصورة الجسدية لديها تصبح تحس بالنقص بالإضافة الى فقدان الثقة بنفسها و تعيش حالة غير مستد مما يؤدي الى انعكاسات سلبية على نفسها أولا و على الأسرة ثانيا و على المجتمع ثالثا و عليها فالمرأة تعيش حالة من الضغوطات تسيطر عليها و هي حالة الكآبة التي تؤدي بها الى كره شديد للحياة نتيجة شعورها بالنقص يصاحبها القلق المستمر الحزن الدائم هذه هي الحالة التي تكون عليها المرأة التي تنحصر حياتها في دورها كزوجة و كأم و هي التي تعرضت للهموم و إنعدام فائدتها .

•
•

·

:

- 1- إشكالية البحث .
- 2- فرضية البحث .
- 3- .
- 4- أهمية البحث .
- 5- أهداف البحث .
- 6- تحديد المفاهيم .

1- الأشكالية :

إذا كانت المرأة نواة المجتمع فإن بناء شخصية الأبناء و تحديد سلوكهم في المستقبل يعتمد بالدرجة الأولى على دورها و مكانتها و أدائها لوظيفتها التناسلية على أحسن وجه و من ثم ينظر إليها على أنها المرأة الأم إذ أن الأمومة بالنسبة للمرأة هي قدرتها و مصيرها الطبيعي فهي ما يكمل أنوثتها .

و معرفة المرأة لأعضائها التناسلية مهم جدا و ذلك لمعرفة التغيرات التي تحدث في جسمها بدءا من ولادتها مروراً بسن البلوغ و الحمل و الإنجاب و يعد الرحم من أبرز الأعضاء حيث ينمو خلال فترة الحمل فيكون حجمه من ثلاثون غرام ما قبل الحمل ان يصل إلى أشهر و لذلك يتخيل للمرأة أن سبب وجودها كامن في الجوف ، و أن امتلاء بطنها هو في الوقت نفسه لحياتها، و هنا قد تجد الحامل إشباعاً لرغبتها النرجسية .

إلا أن تعرض المرأة للمرض يحدث خلل في التوازن النفسي و الجسدي لديها مثل مرض السرطان الذي قد يؤدي إلى اضطرابات جسدية كثيرة و مضاعفات خطيرة .

و حسب معطيات المركز العالمي للبحث في السرطان (CIRC) فإن أكثر السرطانات التي تصيب النساء و تميتها هي : (1982 - 333) .

و في ما يخص الإصابة بسرطان عنق الرحم فهو مرض زهري و نادرا ما يحدث عند نساء لم يمارسن الجماع بل هو منتشر بكثرة عند النساء المتزوجات اللذين يفوتون سن 35 .

الذي يؤدي في أغلب الأحيان إلى مضاعفات خطيرة و التي تكمن في إستئصال الرحم عند السيدات في سن الإنجاب قرار صعب جدا خصوصا إذا لم يكن عند المرأة أطفال أو طفل واحد أو إثنان فقط .

فالمرأة هنا لا تواجه قلق الموت فقط بل تواجه قلق بتر أهم أعضائها المقدسة التي تمس صورتها الجسدية و وحدتها و كل تغير على مستوى الوحدة البيولوجية ينعكس على الصورة الجسدية فكما يشير بول شيلدر إلى أن المرض العضوي يجر تغيرات مباشرة في الهيكل الليبيدي لنموذج الجسم ، حيث تتمركز كل الطاقة على هذا العضو المؤلم الذي يصبح مركز تدريب جديد للجسم، و يأ كانت تلعبه سابقا ي كما اشار الى ان الخوف من البتر أيا كان اساسه هو الحب النرجسي الذي نوليه لجسدنا و

لوحده (2000 8-66)

على كل الدراسات السابقة سوف نحاول دراسة الصورة الجسدية لدى المرأة المستأصلة الرحم و نحاول الإحاطة على هذا الموضوع. و الهدف من هذه الدراسة هو التنويه لفائدة الكفالة النفسية لهذه الفئة من النساء المستأصلات الرحم و فتح دراسات معمقة حول سرطان الرحم الذي يؤدي هذا ما يقودنا الى : هل يؤدي إستئصال الرحم إلى اضطراب الصورة الجسدية لدى المرأة؟

-2- فرضية البحث :

- من خلال طرح الإشكالية تم وضع الفرضية الآتية :
إن إستئصال الرحم يؤدي إلى إضطراب الصورة الجسمية عن المرأة.

-3- إختيار الموضوع :

- يعتبر مرض السرطان من أكثر أنواع السرطان إنتشارا و الأكثر دراسة من النواحي النفسية التي تأثر على الصورة الجسمية لدى المرأة بصفة عامة و الأم و الزوجة بصفة خاصة .

-4- أهمية البحث :

- 1- معرفة الحالة النفسية للمرأة المستأصلة الرحم .
- 2- معرفة درجة تكيف المرأة المستأصلة الرحم مع الواقع الجديد .
- 3- معرفة رد فعل المرأة المستأصلة الرحم تجاه نفسها .

-5- أهداف البحث : تمثلت في ما يلي :

- 1- معرفة الحالة النفسية للمستهدفين من عملية البتر .
- 2- معرفة الدراسات السابقة و طرق تناولها لموضوع بتر الاعضاء .
- 3- بالحياة النفسية للمرأة المبتورة الرحم .
- 4- الكشف عن مدى بتر الثدي في الحياة النفسية للمرأة .
- 5- الغجابة عن الإشكالية و التأكد من صحة الفرضية .

-6- تحديد المفاهيم :

6-1 تعريف الصورة الجسدية إصطلاحا : صورة عقلية يكونها الفرد عن جسمه متضمنة أفكاره و مشاعره و أحكامه (أسعد خير الله 1981 55-56) .

- **تعريف الصورة الجسدية إجرائيا :** هي الصورة التي يشكلها الفرد عن نفسه.

6-2 تعريف إستئصال الرحم إصطلاحا :

(ابراهيم أحمد 1987 200) .

- **تعريف إستئصال الرحم إجرائيا :** هو مصطلح يعني قطع الرحم أو نزعه نتيجة إصابته أو لفقدانه وظيفته تحت هدف الحفاظ على الصحة العامة .

6-3 تعريف سرطان الرحم إصطلاحا : هي عبارة عن أورام خبيثة تتكون في الرحم (

1987 300) .

- **تعريف الإستئصال إصطلاحا :**

: هو نزع و بتر و تستعمل في

الجراحة خاصة وهو الإقتلاع (نيشال 1980 90-91) .

•
•

الصورة الجسدية

: الصورة الجسدية :

- تمهيد .
- 1 ماهية الصورة الجسدية .
- 2 تعريف الصورة الجسدية .
- 3 الأنماط الرئيسية للصورة الجسدية .
- 4 العوامل التي تشكل و تغير لتكوين الصورة الجسدية .
- 5 صورة الجسد و إنعكاساتها على سلوك الفرد .

•
•

: استئصاله :

- تمهيد .
- 1 تعريف الرحم .
- 2 تعريف استئصال الرحم .
- 3 .
- 4 طرق إجراء عملية استئصال الرحم .
- 5 اجراءات ما بعد العملية الجراحية .
- 6 الآثار الجانبية لعملية استئصال الرحم .

الجانب التطبيقي

•
•

منهجية البحث

: منهجية البحث :

- 1- منهج البحث
- 2- .
- 3- الأدوات و التقنيات المستعملة .

1- المنهج :

بما أن موضوع بحثنا هو دراسة عيادية لأحد مواضيع علم النفس العيادي فإننا اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي الذي هو منهج وصفي يعتمد على دراسة حالة بطريقة معمقة من خلال جمع أكبر قدر من المعلومات عنها بغرض فهمها حيث لخص Daniel Lagacha توى المنهج العيادي فكتب يقول " كما أن ما يميز هذا المنهج هو الطريقة التي ينظر من خلالها النفساني العيادي للسلوك البشري حيث ينظر إليه في بعده الخاص و في شمولية و مع إستخلاص .
الطرق التي يكون عليها الفرد و التي يتصرف بها في مواجهة وضعية معينة مع محاولة إعطاء معنى لذلك و فهم البنية و النشأة و التعرف عليها " (1997 30-31) .

2- :

إعتمدنا في ضبطنا لشروط إنتقاء مجموعة البحث على عدة شروط وهي :

- 1- : حاولنا الحصول على عينة موحدة إي نساء فقط نظرا لخصوصية الموضوع المدروس () .
- 2- : تم تحديد العينة المتراوح سنهم بين 35 45 سنة أي ما يوافق السن الذي يمكن ان يحصل فيه اللإستئصال للرحم نظرا لأن اللإستئصال نادرا ما يحصل قبل سن 35 .
- 3- إجراء عملية إستئصال الرحم : نظرا لأن بحثنا يتعلق بالصورة الجسدية للمرأة مستأصلة .

3- الأدوات و التقنيات المستعملة :

كل بحث علمي يجب أن يتضمن إستخدام أساليب إجرائية دقيقة للتطبيق في نفس الظروف و كيفية حسب الظاهرة المدروسة .

و في هذا البحث إعتمدنا على المقابلة نصف موجهة . و منه نتطرق الى تعريف المقابلة بشكل عام و المقابلة نصف موجهة

1- تعريف المقابلة العيادية :

حسب تعريف شيلون فالمقابلة العيادية يقول " إن في المقابلة يوجد شخصان يتبادلان الكلام ، أحدهما أتى لطلب المساعدة و الآخر لتقديمها " .

1-1- تعريف المقابلة نصف الموجهة : (ميخائيل أسعد 1994 . 80)

الحرية للإجابة على الأسئلة و نطلب منه المزيد من التوضيح إذا كان هناك غموض و ذلك بطريقة غير مباشرة و التي تعتبر ملائمة لموضوع بحثنا (ي 1983 . 70-71).

2- : هو في إحدى الأدوات المكتملة للمقابلات العيادية و الملاحظة العلمية الدقيقة بحيث يمكن الأخصائي النفسي من التعرف على عدة نقاط أساسية في تشخيص الحالة.

- و قد اعتمدنا في دراستنا على اختبار الصورة الجسدية للدكتور و هو عبارة عن أداة تقيس لنا مدى اضطرابات الصورة الجسدية ، و قد تم بناؤه بالتعرف على الإطار السيكولوجي لبعض الإختبارات التي تناولت صورة الجسم كاختبار زينب شقير و على هذا الأساس صاغ الباحث عبارات الإختبار في صور جمل خبرية تدرج الإجابة عليها ب :

كثيرا " 3 "

أحيانا " 2 "

" 1 "

" 0 "

وقد تم تقنيته على عينة مكونة من 124

منهم 50 معوق بدنيا و مراهقين عاديين 52

و من هنا تكون الاختبار في صورته النهائية من 30 عبارة موزعين على 15 .

:

- قمنا في هذا البحث على كشف العلاقة بين الصورة الجسدية و إستئصال

كما يكمن أهمية هذا البحث في معرفة الصورة الجسدية لدى المرأة المستأصلة الرحم محاولين من خلاله التوصل إلى معرفة ما إذا كان الإستئصال كقصور عضوي أثر على الصورة الجسدية للمرأة .

مما توصلنا اليه في بحثنا هذا أن المرأة المستأصلة الرحم ترى نفسها غير كاملة و لا تملك كل مقاييس الأنوثة .

و لعل هذا البحث المتواضع يفتح آفاق جديدة لبحوث يمكن أن تختبر مدى فعالية الكفالة النفسية لمساعدة هؤلاء المفحوصات للتحقيق عن اضطراباتهن النفسية و إعادة الإعتبار للذات و المساهمة في القيام بأدوارهن في المجتمع على أحسن وجه في ظروف أكثر تلائما .

:

- 1 أسعد خير الله : 1981 مفهوم الذات – النظرية التطبيقية ، دار النهضة العربية بيروت.
- 2 إبراهيم أحمد أبو زيد : 1987 سيكولوجية الذات و التوافق ، دار المعرفة الجامعية .
- 3 : 1982 عيادات العلاج النفسى و الصحة النفسية
- 4 : 1987 الموسوعة الطبية العائلية – الأمراض الجلدية و التناسلية و
_____ ، المؤسسة العربية بيروت .
- 5 : 2000 التعليمات و الدراسات 2 .
- 6 ميخائيل أسعد : 1994 علم الإضطرابات السلوكية ، دار الحبل بيروت .
- 7 : 1981 العوامل النفسية فى أمراض السرطان 33
- 8 : 1997 نمو الطفل و رعايته 2 .
- 9 نيشال كرم : 1980 _____ ، بيروت الطبعة 1 .
- 10 يوسف : 1983 _____ .